

مرحلة ما قبل مؤتمر بازل وتمثلت هذه المرحلة ببروز الرواد الأوائل الذين أسهموا إسهامات فعالة في نشوء هذا الفكر وانضاجه وتحوילه إلى حركة عنصرية شغلت العالم بأساليبها العدوانية التي اتبعتها لتهيمن على مقدرات الشعوب وتوسيع سلطانها على أكبر بقعة من الأرض لتثبت دعائم دولتها العنصرية على أساس أفسحت عنها معطيات هذه المرحلة والمراحل التي أعقبتها. فقد ظهرت الحركة الصهيونية إلى الوجود في منتصف القرن التاسع عشر على شكل مقالات، وخطابات وكتب ألقتها وحررها زعماء ومفكرو الحركة الأوائل حتى تثبت دعائم هذا الفكر في نهاية ذلك القرن . ومن أهم دعاء الحركة الصهيونية العنصرية في هذه المرحلة من مراحل تطورها على سبيل المثال لا الحصر: "الحاخام يهود المالي" و"موسى هس" و"موشية لايبلبلوم" و"ثيودور هيرتزيل" مؤسس الصهيونية الحديثة. وقد نشأت خلال هذه المرحلة جمعيات وحركات ومنظمات يهودية بارزة كان هدفها الترويج والتمهيد للحركة الصهيونية،